سمو ولي العهد افتتح المرافق النفطية بحوطة بني تميم

الاكتشافات الجديدة بالمنطقة عززت احتياطيات البترول السعودي

سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبد العزيز وسموالامير سلمان بن عبد العزيز في تدشين بدء الإنتاج الرسمي لحقول الزيت من منطقة الحوطة

في الحادي عشر من شهر رجب ١٤١٨هـ الموافق الحادي عشر من شهر نوفمبر ١٩٩٨م رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، حفل تدشين مرافق إنتاج الزيت الجديدة بحوطة بني تميم بمنطقة الرياض.

ولدى وصول سموه إلى مقر الحفل كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية، وكبار المسؤولين في شركة أرامكو السعودية.

وتقع المنشآت النفطية في ١٨ حقلاً نفطياً بحوطة بني تميم (١٨٠ كلم جنوب غرب مدينة الرياض) وهي حقول تضم نفطاً من نوع «الزيت العربي الخفيف الممتاز» المعروف بتميزه وجودته في الأسواق العالمية، ويجد إقبالاً كبيراً لدى مستهلكي البترول في العالم.

وقد أقامت أرامكو السعودية حفلاً بهذه المناسبة حضره صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان، وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن، وصاحب السمو الملكي الأمير هذلول بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين.

سمو ولي العهد يستقبل اهالي الحوطة

سمو ولي العهد يصافح العاملين في الحقل

وبدأت كلمات الحفل بكلمة معالي وزير البترول والثروة المعدنية، المهندس علي النعيمي، حيث أشار أن لكل اكتشاف من الاكتشافات البترولية التي تمت في المملكة على مر السنوات الستين الماضية دلالته ودوره في مسيرة الصناعة البترولية السعودية.

وأضاف الوزير أن الاكتشافات التي تمت في هذه المنطقة كانت متميزة عن سابقاتها، فقد كانت هي أول اكتشافات تحققها أرامكو السعودية خارج مناطق أعمالها التقليدية.

وأشار الوزير الى أن الزيت الذي اكتشف في حقل الحوطة وفي بقية حقول منطقة الرياض متميز عن الزيوت التي سبق للشركة اكتشافها وذلك لخلوه من الشوائب والغازات السامة وانخفاض نسبة الكبريت فيه، كما أن نسبة المكررات الخفيفة فيه عالية بالقياس الى كثير من أنواع الزيت الخام المعروفة في العالم، مما يجعله مرغوبا في السوق العالمية.

وبين الوزير أن نوعية الزيت المكتشف ممتازة الى حد تسميته عن جدارة «الزيت العربي الخفيف الممتاز».

وذكر أن هذه الاكتشافات عززت احتياطيات البترول السعودي وهي الأكبر عالميا، إذ تمتلك المملكة أكثر من ربع احتياطي العالم من البترول.

وألقى رئيس أرامكو السعودية وكبير إداريها التنفيذيين الاستاذ عبدالله جمعة، كلمة تطرق فيها إلى أن الشركة قامت بإنشاء بنية أساسية لبدء الانتاج من الحقول المكتشفة، وأنه أصبح بإمكانها الآن انتاج مائتي ألف برميل يومياً من الزيت العربي الخفيف الممتاز الذي يتزايد الطلب عليه كل يوم.

وأشار رئيس أرامكو السعودية الى أن المرافق التي أنشأتها الشركة في هذا القطاع تشمل واحداً من أحدث مراكز مراقبة حقول الانتاج تقدما، ومرافق لفرز الماء والغاز عن الزيت، وشبكة أنابيب يبلغ طولها ٣٤٠ كلم تربط حقول الانتاج بمعمل التركيز الواقع عند محطة الضخ الثالثة على خط الأنابيب الرئيسي الممتد من شرق المملكة الى غربها، فضلاً عن شبكة خطوط أنابيب بين الحقول يزيد طولها على ١٥٠ كلم، بالإضافة الى مهبط للطائرات وشبكة اتصالات متكاملة ومجمع سكني وإداري وصناعي.

وفي ختام الحفل قدم معالي وزير البترول والثروة المعدنية، رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو السعودية، لوحة تذكارية نادرة لسمو ولي العهد.

وازاح سمو ولي العهد الستار عن اللوحة التذكارية لمرافق انتاج الزيت. واستمع الى شرح مفصل عن مراحل واقسام المرافق من رئيس شركة ارامكو السعودية. بعدها قام سموه بجولة على مجمع فرز الغاز من الزيت، وغرفة التحكم والمراقبة التي تضم احدث الاجهزة في مجال تقنية البترول في العالم.

ثم شرف سمو ولي العهد حفل الغداء الذي اقامه معالي وزير البترول والثروة المعدنية في مقر الشركة بحوطة بني تميم.

سموه يطالع اللوحة التذكارية النادرة التي قدمها معالي وزير البترول والثروة المعدنية

تطوير حقول الزيت في المنطقة الوسطى

على بعد ١٨٠ كيلو مترا تقريبا جنوب الرياض وبمحاذاة طريق الرياض - الخرج - الحوطة - ليلى السريع بالأفلاج، يمتد الموقع الذي تُعرّفه ارامكو السعودية باسم قطاع الحوطة. وتمتد المنطقة الرئيسية في القطاع من الشمال الى الجنوب بطول ٥٠ كيلومترا تقريبا ومن الشرق الى الغرب بعرض ٣٠ كيلومترا.

ويعود اكتشاف النفط بحوطة بني تميم الى عام ١٩٨٩م، حين قامت شركة ارامكو السعودية بحفر بئر الاكتشاف (حوطة ١) الذي أُعلن عنه في ٢ مايو ١٩٨٩م. وبعد شهر تقريبا أعلن عن تدفق الزيت الحلو تلقائياً من البئر من عمق ١٩٣٠ متراً.

ورأى خبراء التنقيب أن هذا الاكتشاف يعد انطلاقة جديدة لأول مرة في مناطق الاعمال الموسعة، وأول اكتشاف في المملكة لزيت بهذه النوعية العالية بكميات تجارية في منطقة بِكر لم يُعثر فيها من قبل على الزيت بكميات كبيرة. وبعدها حفر بئر الحوطة ٢ على بعد ٨ كيلومترات من الحوطة.

وعززت الاكتشافات في هذه المنطقة، اكتشافات منطقة الدلم التي اكتشف فيها حقل جديد يحتوي على الزيت والغاز.

وتوالت اكتشافات الزيت والغاز في المنطقة الوسطى بعد بئري الحوطة ١، ٢ والدلم، وتواصل الحفر بعدها في الرغيب، حيث أعلن عام ١٩٩٠ عن كشف نفطي جديد على بعد ١٢٢ كيلومترا جنوب شرق الرياض، وبعدها تم حفر بئر النعيم في فبراير ١٩٩٠م، وبعدها بئر الحلوة في يونيه ١٩٩٠م، والهزمية في جنوب الرياض في ١٣ من شهر يونيه من نفس العام، ثم بئر نسله على بعد ١٧٥ كيلومترا جنوب الرياض، وأم جرف ثم أبو مرخ (١٦٠ كيلومترا جنوب الرياض)، وبئر برمة ثم حقل ابو راكز. وفي ٢١ نوفمبر ١٩٩٠م تدفق الزيت من بئر أبو شداد على بعد ١٣٠ كيلومترا من الرياض، ثم بئر أسيلة. وفي أبريل ١٩٩٧ تدفق النفط من حقل خزامى رقم ١ (١٢٠ كيلو مترا جنوب الرياض) وهو الحقل رقم ١٨ الذي تم اكتشافه في المنطقة الوسطى حتى الآن، وتشير الدلائل العلمية والجيولوجية إلى إمكان اكتشاف المزيد من الزيت والغاز في مناطق أخرى في المملكة.

ويعد حقل الحوطة هو اهم حقل في هذا القطاع. وينقل الزيت الخام العربي الخفيف الممتاز من مركز المعالجة في حقل الحوطة عبر خط أنابيب طوله ٣٤٠ كيلومترا الى خط الانابيب الممتد من شرق المملكة الى غربها التابع لأرامكو السعودية، ومن ثم عبر هذا الخط الى فُرْضَة التصدير في ينبع على ساحل البحر الاحمر.

ويوجد مخزون الزيت في هذا القطاع في الطبقة الجيولوجية المعروفة بتكوين عنيزة على عمق ١٨٩٠ مترا. وتحتوي الطبقة الغنية بالزيت على طبقات عديدة من الحجر الرملي المسامي المشبع بالزيت الذي تكون قبل ٢٦٠ مليون عام في منطقة كانت ساحل بحر قديما وكانت تتخللها مجموعة من مجاري الانهار المتشابكة والصخور الناتجة عن ترسبات رملية حملتها الرياح.

والزيت العربي الخفيف الممتاز الكامن في منطقة الحوطة يفوق في جودته معظم انواع الزيت الخام الموجودة في العالم. وكثافته الممتازة حسب مقياس معهد البترول الامريكي، مع انخفاض الشوائب (الكبريت والمعادن) فيه الى درجة كبيرة، جعلت الطلب عليه متزايدا نظرا لارتفاع كمية وقود وسائل النقل التي يمكن استخلاصها منه وانخفاض نسبة الملوثات فيه.

ولم يقتصر تطوير هذا القطاع على مرافق انتاج الزيت، فهناك البنية الاساسية التي تساندها وتشمل ورش الصيانة والورش الميدانية والمساكن والنقل والاتصالات ومرافق خدمات الموظفين بالاضافة الى المناطق المطورة المخصصة لخدمة المقاولين.